

شهرات

شهرة السياسة الدولية

لعل أهم أحداث السياسة العالمية أن كل شيء فيها لا يزال معلقاً على رغم ما كان من اجتماع هيئة الأمم المتحدة وانتخاب مجلس الامن واجتماعه وإثارة كثير من المشكلات أمام الهيئتين . فلم يتخذ قراراً قطع في مشكلة من المشكلات التي أثبتت ، ولم يكن من الممكن أن يتخذ قراراً قطع ؛ لأن طبيعة السياسة الدولية لم تتغير بعد ، وليس من اليسير أن يتنبأ أحد بالوقت الذي يمكن أن تتغير فيه . وطبيعة السياسة الدولية هذه تقتضى أن تحمل المشكلات العالمية بالاتفاق والتراضي أو بالقوة والنفوذ . والدول التي يمكن أن تتفق وتراضي أو أن تحتصم وتحترق لم تصل بعد إلى أن تقارب بين آرائها ومذاهبها ، وهي ليست مستعدة للحرب ولا راغبة فيها ، بل هي تبغضها أشد البغض وتنفّر منها الآن أشد التنفور ؛ لأنها لم تخلص بعد ولا ينتظر أن تخلص قبل وقت طويل من أعبائها الثقيلة وإثمها البغيض .

والمشكلات التي كان العالم يظن أنها ستحل في أثر انتهاء الحرب نوعان : أحدهما يتصل بالصلح بين المنتصرين والمنهزمين ، ولم يكن من شأن هيئة الأمم المتحدة ولا مجلس الامن أن يتقضى فيه ، وإنما أسره إلى مؤتمرات الصلح . وقد اجتمع مجلس وزراء الخارجية للدول الخمس الكبرى في الحريف الماضي محاولاً أن يمهد لبعض هذه المؤتمرات فلم يصنع شيئاً ، لأن أعضائه لم يتفقوا . واجتمع ممثلو الدول الكبرى الثلاث في موسكو ليضيقوا مسافة الخلاف ويصلوا ما انقطع من أسباب الخلاف ، وقرروا أن يعقد أول مؤتمر من مؤتمرات الصلح في شهر مايو المقبل بباريس ، وأن يستأنف التمهيد لهذا المؤتمر .

وأهم ما سيعني به هذا المؤتمر إمضاء الصلح مع إيطاليا . وسنرى أيتفق المنتصرون على شروط هذا الصلح أم يختافون . فهناك مشكلة المستعمرات الإيطالية أترد إلى إيطاليا أم توضع تحت الوصاية . فإذا كانت الثانية فلمن تكون هذه الوصاية ؟ الدولة بعينها أم للجنة التي تمثل هيئة الأمم المتحدة أم لجامعة الأمم العربية بالقياس إلى بعضها دون بعضها الآخر . وإذا وضعت تحت وصاية دولة بعينها فما عسى أن تكون هذه الدولة بالقياس إلى هذه المستعمرة أو تلك ؟ فالتاس يعرفون أن مصر مثلاً تريد الاستقلال اللوية ، فإذا لم يكن من الوصاية بد فهي لا تتركه أن يعهد إليها بهذه الوصاية . والتاس يملكون أن روسيا تريد أن تكون وصية على طرابلس . على أن هناك مشكلات أخرى أوربية تتصل بإيطاليا ، أهمها ما بيننا وبين يوجسلافيا من خلاف على بعض الأقاليم . وكانت روسيا تؤيد يوجسلافيا ، ولكنها تحولت فجأة عن موقعها ذاك وأخذت تداعب إيطاليا . وجعل بعض الساسة الانجليز يشفقون من عواقب هذه المداعبة الطارئة . فكل ما يتصل بالصلح معلق إذن إلى شهر مايو على أقل تقدير .

أما النوع الثاني من المشكلات فهو الذي يتصل ببعض الأمم المحررة والدول التي أعانت

شهرة السياسة الدولية

الخلفاء على الحرب أو شاركتهم في احتمال أمتثالها . وقد أثير بعض هذه المشكلات أمام مجلس الأمر ، ولكن مجلس الأمن لم يقض فيها بشيء ، ولم يكن يستطيع أن يقضى فيها بشيء حاسم دون أن يقضى على نفسه ؛ ولذلك آثر المافية وطلب إلى المختصين أن يحلوا مشكلاتهم بالمفاوضات . هناك مفاوضات بين روسيا وإيران ، ومفاوضات بين سوريا ولبنان من ناحية وبريطانيا العظمى وفرنسا من ناحية أخرى ، ومفاوضات بين هولندا والاندونيسيين وقد تركت مسألة اليونان معلقة ، وأشيع أن هناك مفاوضات خفية تجري بشأنها بين بريطانيا العظمى وروسيا وإن كان الانجليز ينفون هذه الاشاعات . وقد احتاطت تركيا فلم تعرض شؤونها على مجلس الأمن وإنما وقفت قوية تستمد للطوارئ . أما مصر فقد أعلن وزير خارجيتها أن شؤونها لن تعرض على مجلس الأمن ثقة منه بحسن نية البريطانيين ، بل يقال إنه أعلن أن مجلس الأمن ليس مختصاً بالنظر في شؤون مصر . وقد خالفته الحكومة التي كان يتضامن معاني ذلك ، فأعلن رئيسها في البرلمان أن الحكومة المصرية ترى من حقها الالتجاء إلى مجلس الأمن إذا اقتضت الظروف ذلك . على أن للسألة المصرية قد أثيرت بين الحكومتين المصرية والبريطانية ، فأرست الاولى إلى الثانية مذكرة رقيقة رقيقة تطلب فيها تحديد موعد للمفاوضات ، وردت الثانية بمذكرة رقيقة رقيقة أيضاً تقبل فيها مبدأ المفاوضات بعد محادثات تمهيدية تجري في مصر مع السفير البريطاني .

وفي المذكرة المصرية مبالغة في الرقى ، وفي المذكرة البريطانية مبالغة في الالتواء . ولذلك نلر الرأي العام المصرى وحدثت اضطرابات نشأت عنها استقالة وزارة وقيام وزارة أخرى فكل شيء في السالم معلق إذن ينتظر أن يتفق المختصون ، والمختصون هم الذين يمثلون الدول الثلاث الكبرى . فهل يتاح لهم أن يتفقوا ؟ وعلى أى أساس يمكن أن يتم هذا الاتفاق ؟ هذا هو السؤال الذى لا يستطيع أحد أن يجيب عنه وإنما الأيام وحدها هي التي ستجلب وجه الحق فيه .

شهرة المسرح

صراع الحب والموت تأليف رومان رولان^(١)

كتب المؤلف الفرنسى الشهير رومان رولان سلسلة من المسرحيات عن الثورة الفرنسية منها تلك المسرحية التي قدمتها إلينا في الشهر الماضى فرقة التمثيل الفرنسية . وهى مسرحية تصور لنا حالة الشعب أبان الثورة وحالة الفرد أيضاً في تلك الفترة المضطربة من تاريخ فرنسا وكان الحوار يدور حول الشخصيات الكبرى التي لعبت دوراً مهماً أثناء عصر الثورة ومنهم روبسيير ودوتون أو حول الجمعيات التي تكونت وقتئذ . وكان حظ الحوادث في المسرحية ضئيلاً . فهي مناقشات متواصلة بين أشخاص الرواية عن حالة الشعب النفسية أو المادية وحكم